

## استقصاء المتون في حديث العسيف وتنسيقها بترتيب جزئياتها في سياق واحد (دراسة نقدية)

الدكتور الحافظ رضوان عبدالله (المحاضر، بقسم الدراسات الاسلامية، بالكلية الحكومية

للدراسات العليا، خانيوال، باكستان)

الدكتور افتخار عالم (المحاضر، بقسم الدراسات الاسلامية، بالجامعة اوكاره، اوكاره،

باكستان)

### ABSTRACT:

This research article discusses the basis of "Hadith Al-Aseef". In it, a comprehensive and complete narration of this incident has been made the original, then all the narrations and texts related to it, have been compiled. By eliminating the repetition of traditions and removing weak traditions from them, those have been described in the form of an event in a systematic manner. No doubt, the Hadith-experts have done the work of compiling the texts of the hadith and compiling large collections, but the nature of their work is limited to what they have done with the selected books of hadith in front of them. For example, some have worked by putting in view the Sihah Sittah and some did with nine books in front of them. The other important thing is that they did not cover the events by eliminating the repetition of these different texts. Therefore, it is need of the day to collect all the details of the collection of Hadith like the Hadith being discussed, then to describe them in the form of compiled events so that the ambiguities that have arisen about the command of the Prophet can be removed, so that credible grounds should be provided to individuals and scholars belonging to especially the fatwa the legislature.

Keywords: *Hadith Al-Aseef, traditions, Hadith-experts, Hadith-text, Sihah Sittah*

مما لا شك فيه ان القرآن الكريم والأحاديث النبوية أساس دين الاسلام، قد من الله علي هذه الامة خصوصا

حيث أنه حفظ هذا الدين عن التحريف والتنسيخ والافراط والتفريط والتغير والتبديل. والبناء الاصيلي لذلك هو ذمة الله

تعالى لحفاظة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث قال الله عز وجل:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.<sup>1</sup>

فلهدالم يفز أهل الفرق الضالة بتزوير نصوص الكتاب والسنة لحصول أغراضهم وأهدافهم، بل كلما اجترأ أهل الباطل علي الكتاب والسنة، وجعلوا هدفهم كتاب الله، وحاولوا ادخال الموضوعات في الأحاديث النبوية، كشف المحدثون عن تخطيطاتهم الخطيرة وسود الله وجوههم الي الأبد.

والسبب الثاني المهم لحفاظة الحديث واشاعته، هو حكم رباني لنبيه صلي الله عليه وسلم أن يبين للناس نصوص الكتاب والسنة. فاتباعا لأمر الله سبحانه أدي النبي صلي الله عليه وسلم هذه الأمانة أداء جميلا، ولم يترك ساعة من حياته المباركة لقضاء هذه الفريضة العظيمة، كما تدل عليه الايات المباركة والأحاديث الرفيعة.

قال الله تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.<sup>2</sup>

وقال الله تعالى: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَٰلَمٍ يُؤْمِنُونَ.<sup>3</sup>

وقد أمر النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الآيات أن يبين للناس كتاب الله، فعملا بحكم رباني، بلغ النبي صلي الله عليه وسلم كتاب الله وسنته بلاغا مبينا، وقرر أصحابه كذلك لترويج الكتاب والسنة الذي صرحت به الأحاديث التالية:

عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : بلغوا عني ولو آية.<sup>4</sup>

وخطب النبي صلي الله عليه وسلم أصحابه في حجة الوداع وسألهم: هل بلغت؟ فأجاب الصحابة بالاثبات، فقال النبي صلي الله عليه وسلم: اللهم اشهد! كما قال النبي صلي الله عليه وسلم: فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع.<sup>5</sup>

ومن ثم جعل الصحابة الكرام تبليغ وترويج تعليمات الاسلام، أي: الكتاب والسنة، مقصد حياتهم ونصب أعينهم، اتباعا للأحكام المذكورة، ووقفوا أنفسهم وأمواهم لتبليغ الدين ورفعته. ثم أكد وأحكم التابعون ومن تبعهم باحسان والمحدثون أمر حفاظة وصيانة السنة والحديث، وروجوا تدوين السنة والحديث للصيانة والحفاظة مع التعليم

<sup>2</sup> النحل 16: 44

<sup>3</sup> النحل 16: 64

<sup>4</sup> البخارى، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب أحاديث الأنباء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، دار السلام، الرياض، الطبعة

الثانية، 1999م، رقم الحديث: 3461

<sup>5</sup> البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب الخطبة أيام مني، رقم الحديث: 1741

والتعلم. اضافة الي هذا اختار المحدثون الكتابة لترويج الحديث وتشويق الناس الي الكتاب والسنة، وحاذوا بالأساليب البديعة في اشاعة الحديث في مجال التصنيف والتأليف. حتي حاول كل محدث أن يختار أسلوبا من الأساليب المختلفة الذي يكون سهلا، مفيدا، جذابا ومؤثرا لاصلاح الناس وتربيتهم. اختيرت الأساليب المختلفة لتصنيف وترتيب كتب الحديث رعاية لهذه الأهداف. فرتب بعض المحدثين كتبهم علي طريقة السنن والجوامع، وانتخب البعض أسلوب المسانيد واختار البعض طريقة المعاجم، وسار البعض علي طريقة تحقيق الكتب السابقة استدرাকা واستخراجا.

### الحاجة لهذا العمل في العصر الحاضر:

القرآن والسنة منزلان من عند الله، ولا فرق بينهما بين كونهما وحي من الله غير ان القرآن هو "الوحي الجلي" والحديث هو: "الوحي الخفي". يختلف القرآن والسنة في أسلوب البيان والتدوين. فبناء علي ذلك اختار العلماء والمحدثون أسلوبا مختلفا لكل منهما. أما في فن الحديث نري أن المحدثين يجمعون الأحاديث والروايات بأجمعها لتبيين جزء من أسوة الرسول صلي الله عليه وسلم التي تتعلق بمهدي النبي صلي الله عليه وسلم، أو حادثة ما وقعت في زمن النبي صلي الله عليه وسلم، مثل هذا كمثل الضابط الشرطي المفتش، أو محكمة القضاء التي تحصر الدلائل والبراهين ويستقصي الشواهد والشاهدين حتي تتأكد من الجرم والنزاع. كذلك يقيي الحديث والسنة متعاونين لترادف معناهما.

أجاد الامام مسلم رحمه الله فن الحديث في صحيحه. وكذلك عمل المحدثون والعلماء العظام في مجال جمع المتون لاعتبارات مختلفة، منها: جامع الاصول لأبي السعادات مبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري وجمع الجوامع للسيوطي وغير ذلك من الكتب التي جمع فيها العلماء متون الحديث في كتاب واحد من الكتب الحديثية الكثيرة المختلفة. وايضا هناك بعض الكتب التي جمع فيها الروايات والأحاديث علي طريقة مختلفة، منها: أفضية الرسول صلي الله عليه وسلم لأبي عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع ومختصر صحيح البخاري للألباني والموسوعة القضائية من موسوعة الاحكام الصادرة من المحاكم الاسلامية، رتب فيها جزئيات القضايا لرسول الله صلي الله عليه وسلم وقعة وقعة. والموسوعة تشتمل علي ثلاثمائة وتسع وأربعين قضية. في الكتب المذكورة اما التزمت الكتب المحدودة في جمع جزئيات الحديث واما جمعت طرق الروايات القليلة. لذلك نحن الي حاجة ماسة الي جمع تمام الجزئيات لكل حادثة وقول الرسول صلي الله عليه وسلم في ذخائر الحديث بشكل مجموعة واحدة حتي يستفيد منها العلماء والفقهاء والمفتنة.

نشاهد انحطاط الاسلام في الزمن الذي فيه يأخذ الفرق المتعصبة الروايات والاحاديث التي تؤيد مذاهبهم علي رغم ترادف الحديث والسنة. وكذلك الملحدون والمتجددون يقدمون المفهوم المزعوم لحديث ما باسم "معارف الحديث" ويريدون بذلك أن يقال لهم "محب الرسول" والا قد يقولون بتعارض الاحاديث، وقد يحاولون أن الحديث يخالف القرآن. لا تنتج هذه الأفكار والنظريات الا بالجهالة وعدم العلم أو عامل خارجي الذي يؤثر عقائدهم ويفسدهم علي كل حال. السبب الاساسي لذلك هو عدم الوصول الي جميع الاسناد لرواية أو المتون في قول الرسول صلي الله عليه وسلم أو حادثة خاصة فيحكم في مسألة من مسائل الدين علي أساس ذلك. هذه هي الطريقة المختارة عند من يستخفون بحديث النبي صلي الله عليه وسلم وعند منكري الحديث. أما عند بعض علماء أهل السنة والجماعة سبب الاختلاف هو كذلك عدم حصر الأدلة والاسناد والمتون، وبناء الحكم في مسألة علي ما تيسر لهم من الاحاديث سندا ومتنا. فنحن الي حاجة لجمع وحصر جميع الجزئيات والمتفرقات في جناب أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم لكي يقضي علي جميع الاتهامات المنبثقة في أحاديث النبي صلي الله عليه وسلم وبالخصوص يسهل الامر لأهل الفتوي علي أسس سليمة.

### منهج العمل في هذا البحث:

نذكر في هذا البحث علي هذا النمط حديث العسيف، ونحصر جميع جزئياتها وتفصيلاتها من كتب الحديث واسلوب هذا البحث هو اندراج متن الحديث المركزي ثم محاولة جعل المتن بالاختيار وتصويرها بترتيب جزئياتها ثم الشرح والتبصرة للمحدثين علي جزئيات الحوادث وحكم أئمة الجرح والتعديل علي الجزئيات، وهذا البحث هو:

### اسناد الرواية المختارة:

اخترت في هذا الباب ما رواه الامام الحميدى في مسنده وجعلتها أصلا وأساسا لأنها أكمل الروايات وأتمها في هذا الباب ثم تتبعت متونها و زوائدها في كتب اخرى فضممتها الي هذا الاصل واسناد هذه الرواية المختارة هو: "حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة وشبل.<sup>6</sup>

### استقصاء المتون والزوائد:

<sup>6</sup> الحميدى، عبد الله بن زبير، مسند الحميدى، تحقيق: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1996م:

أما بقية متون هذه الرواية وجزئياتها في كتب الحديث من طرق مختلفة فهي: أنهما أخبراه في قصة الرجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (1) [7 كنا [ قعودا (2) ]<sup>8</sup> عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أنشدك الله [ وفي رواية: بالله (3) ]<sup>9</sup> إلا [ وفي رواية: ألا (4) ]<sup>10</sup> قضيت بيننا [ وفي رواية: بيني وبين هذا (5) ]<sup>11</sup> بكتاب الله . فقام خصمه وكان أفقه منه [ وفي رواية: وهو أفقهم (6) ]<sup>12</sup> [ وفي رواية: أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما: يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله ! وقال الآخر وكان أفقهما (7) ]<sup>13</sup> [ وفي رواية: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قام رجل من الأعراب فقال: يا

<sup>7</sup> البيهقي، احمد بن الحسين، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2003م: 6 / 84، رقم الحديث: 11567

<sup>8</sup> الطحاوي، احمد بن محمد بن سلامة، شرح معاني الآثار، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الاولى، 1994م: 3 / 134، رقم الحديث: 4834 والطحاوي، شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 1415هـ: 1 / 89، رقم الحديث: 94

<sup>9</sup> النسائي، احمد بن شعيب، السنن، كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الاولى، 1988م، رقم الحديث: 5411 والنسائي، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 2001م: 5 / 415، رقم الحديث: 5931 وابن الجارود، عبدالله بن علي، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الاولى، 1988م: 1 / 303، رقم الحديث: 875

<sup>10</sup> ابن أبي شيبة، ابوبكر بن ابي شيبة، المصنف في الاحاديث والآثار، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية، الرياض، الطبعة الاولى، 1427هـ: 14 / 534، رقم الحديث: 29380 والبخاري، احمد بن عمرو، مسند البخاري، تحقيق: محفوظ الرحمان زين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، 2009م: 9 / 226، رقم الحديث: 3770

<sup>11</sup> الطبراني، سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ: 5 / 238، رقم الحديث: 5200 والطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

<sup>12</sup> الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191

<sup>13</sup> ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، رقم الحديث: 4445 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190 والبيهقي، السنن الكبرى: 8 / 212، رقم الحديث: 17018

رسول الله، اقض لى بكتاب الله، فقام خصمه (8) [14] وفى رواية: جاء خصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، نشدك الله لما قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل! فقام خصمه وهو أفقه منه (9) [15] وفى رواية: أنهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجلان يختصمان، فقام إليه أحدهما وقال: أنشدك الله يا رسول الله لما قضيت بيننا بكتاب الله، فقال خصمه وكان أفقه منه (10) [16] وفى رواية: أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أنشدك الله إلا قضيت لى بكتاب الله! فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه (11) [17] وفى رواية: أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصمان إليه، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر وكان أفقهما (12) [18] فقال: أجل [ وفى رواية: نعم (13) [19] صدق (14) [20] يا

<sup>14</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض،

الطبعة الثانية، 1999م، رقم الحديث: 7260

<sup>15</sup> الطيالسى، سليمان بن داود بن الجارود، المسند، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة

الأولى، 1419 هـ: 2 / 259، رقم الحديث: 995

<sup>16</sup> الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433

<sup>17</sup> الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

<sup>18</sup> النسائى، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932

<sup>19</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج،

الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، 2000م، رقم

الحديث: 1698 وابن حبان، محمد بن حبان، الصحيح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 1988م: 10 / 282، رقم

الحديث: 4437 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

<sup>20</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695 والنسائى،

السنن، كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، رقم الحديث: 5411 واحمد بن حنبل، الشيبانى، المسند، دار

المنهاج، الرياض، الطبعة الاولى، 1432 هـ: 7 / 3780، رقم الحديث: 17316 والدارمى، عبدالله بن عبد الرحمن، المسند، دار

المغنى للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1412 هـ: 3 / 1492، رقم الحديث: 2363 وابن الجارود،

المنتقى: 1 / 303، رقم الحديث: 875

رسول الله اقض [ وفى رواية: فاقض (15) ]<sup>21</sup> [ وفى رواية: واقض (16) ]<sup>22</sup> بيننا بكتاب الله، وائذن [ وفى رواية: اقض له بكتاب الله وأذن (17) ]<sup>23</sup> لى فلاقل [ وفى رواية: وائذن لى بأن أتكلم أو ائذن لى فى أن أتكلم (18) ]<sup>24</sup> [ وفى رواية: فأتكلم (19) ]<sup>25</sup> [ وفى رواية: حتى أقول (20) ]<sup>26</sup> قال [ له النبى صلى الله عليه وسلم (21) ]<sup>27</sup> قل [ وفى رواية: تكلم (22) ]<sup>28</sup> [ وفى رواية: فأذن له (23) ]<sup>29</sup> قال [ وفى رواية: فقال (24) ]<sup>30</sup> [ الأعرابى

<sup>21</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بجمعها من جهينة، رقم الحديث: 4445 واحمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312 والبزار، المسند: 9 / 226، رقم الحديث: 3770 ، 14 / 352، رقم الحديث: 8049 والطيالسى، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

<sup>22</sup> النسائى، السنن الكبرى: 10 / 195، رقم الحديث: 11292  
<sup>23</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260 والبيهقى، السنن الكبرى: 8 / 224، رقم الحديث: 17086

<sup>24</sup> الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190  
<sup>25</sup> الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 واحمد بن حنبل، المسند: 7 / 3780، رقم الحديث: 17316 والبزار، المسند: 9 / 226، رقم الحديث: 3770

<sup>26</sup> ابن ماجه، السنن، كتاب الحدود، باب حد الزنا، رقم الحديث: 2549 وابن أبى شيبة، المصنف فى الحديث والآثار: 14 / 534، رقم الحديث: 29380

<sup>27</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260  
<sup>28</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 6633 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بجمعها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والبزار، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049 والنسائى، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932 و الطحاوى، شرح مشكل الآثار: 1 / 89، رقم الحديث: 95

<sup>29</sup> الطيالسى، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995 ، 4 / 249، رقم الحديث: 2636  
<sup>30</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بجمعها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم

(25) [ 31 ] إن ابني كان عسيفا على هذا [ والعسيف الأجير (26) ] [ 32 ] وفي رواية: يعني أجيده (27) [ 33 ] وفي رواية: كان ابني أجيلا لامرأته (28) [ 34 ] وابني لم يحصن (29) [ 35 ] وفي رواية: وابني بكر لم يمض (30) [ 36 ] وإنه زنى [ فزنى (31) ] [ 37 ] وفي رواية: فزنا (32) [ 38 ] بامرأته [ وفي رواية: بامرأة (33) ] [ 39 ] فأخبرت [ وفي رواية: وإني أخبرت (34) ] [ 40 ] وفي رواية: فسألت من لا يعلم فأخبروني (35) [ 41 ] وفي رواية: فأخبرني (36) [ 42 ]

على الثيب، رقم الحديث: 1433 و ابن حبان، الصحيح: 282 / 10 ، رقم الحديث: 4437 والحميدى، المسند: 2 / 56 ، رقم الحديث: 830

31 البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

32 البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمجن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 6633

وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

33 الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 237 ، رقم الحديث: 5199

34 النسائى، السنن الكبرى: 6 / 429 ، رقم الحديث: 7155

35 النسائى، السنن الكبرى: 6 / 429 ، رقم الحديث: 7155

36 الطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302 ، رقم الحديث: 6474

37 البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695 ومسلم بن

الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابوداود، السنن، كتاب الحدود،

باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

38 الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 والطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302 ، رقم

الحديث: 6474 والنسائى، السنن الكبرى: 5 / 415 ، رقم الحديث: 5931 ، 6 / 429 ، رقم الحديث: 7155

39 البزار، المسند: 14 / 352 ، رقم الحديث: 8049 والطحاوى، شرح مشكل الآثار: 1 / 90 ، رقم الحديث: 96

40 البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج،

الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 و ابن حبان، الصحيح: 10 / 282 ، رقم

الحديث: 4437

41 الطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302 ، رقم الحديث: 6474 والنسائى، السنن الكبرى: 6 / 429 ، رقم الحديث: 7155

42 النسائى، السنن الكبرى: 5 / 416 ، رقم الحديث: 5932



[وفى رواية: كأنه أخير (37) ]<sup>43</sup> أن على ابني الرجم فافتديت [ وفى رواية: ففديت (38) ]<sup>44</sup> منه [ وفى رواية: وكأنه أخير أن على ابني الرجم فافتدى منه (39) ]<sup>45</sup> بمائة شاة وخادم [وفى رواية: وجارية لى (40) ]<sup>46</sup> [ وفى رواية: وبجارية لى (41) ]<sup>47</sup> [ وفى رواية: بمائة من الغنم ووليدة (42) ]<sup>48</sup> [ وفى رواية: فافتديت منه بكذا وكذا (43) ]<sup>49</sup> [ وفى رواية: بوليدة وبمائة شاة (44) ]<sup>50</sup> [ وفى رواية: بمائة شاة وبوليدة (45) ]<sup>51</sup> ثم [إنى (46) ]<sup>52</sup> سألت رجالا من [ وفى رواية: فسألت (47) ]<sup>53</sup> [ وفى رواية: وسألت (48) ]<sup>54</sup> أهل العلم فأخبرونى [ وفى رواية: فأخبرونا

<sup>43</sup> النسائي، السنن الكبرى: 5 / 415، رقم الحديث: 5931

<sup>44</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

<sup>45</sup> النسائي، السنن، كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، رقم الحديث: 5411

<sup>46</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 6633

والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190 والبيهقى، السنن الكبرى: 8 / 212، رقم الحديث: 17018

<sup>47</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب اذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا...، رقم الحديث: 6842 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 ومالك بن انس، الاصححى، الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربى، مصر، بدون تاريخ، رقم

الحديث: 1502 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191

<sup>48</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

<sup>49</sup> الطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

<sup>50</sup> احمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312

<sup>51</sup> النسائي، السنن الكبرى: 10 / 195، رقم الحديث: 11292

<sup>52</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 6633 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 ومالك بن انس، الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم، رقم الحديث: 1502 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث:

5190 والبخارى، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049

<sup>53</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابن ماجه، السنن، كتاب الحدود، باب حد الزنا، رقم الحديث: 2549 و ابن حبان، الصحيح: 10 / 282، رقم الحديث: 4437

<sup>54</sup> البيهقى، السنن الكبرى: 8 / 213، رقم الحديث: 17025

(49) [ 55 ] وفى رواية: فقالوا (50) [ 56 ] وفى رواية: فلما سألت أهل العلم أخبرونى (51) [ 57 ] وفى رواية: ثم لقيت ناسا من أهل العلم فزعموا (52) [ 58 ] وفى رواية: ثم أخبرنى أهل العلم (53) [ 59 ] أن [ وفى رواية: إنما (54) [ 60 ] وفى رواية: إنما (55) [ 61 ] على ابنى جلد [ وفى رواية: الجلد (56) [ 62 ] مائة [ وذكر كلمة معناها (57) [ 63 ] وفى رواية: مائة جلدة (58) [ 64 ] وتغريب عام [ وفى رواية: ثم سألت من يعلم، فأخبرونى أنه ليس على ابنى الرجم (59) [ 65 ] وأن على امرأة هذا الرجم [ وفى رواية: وإنما الرجم على امرأته (60) [ 66 ] وفى رواية: وأخبرونى إنما الرجم على امرأته (61) [ 67 ] فقال النبى صلى الله عليه وسلم: والذى نفسى [ وفى رواية: والذى نفس محمد (62) [ 68 ]

<sup>55</sup> الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

<sup>56</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

<sup>57</sup> الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199 والطيالسى، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

<sup>58</sup> الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433

<sup>59</sup> احمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312 وعبدالرزاق بن الهمام، الصنعانى، المصنف، المكتب الاسلامى،

بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ: 7 / 310، رقم الحديث: 13309

<sup>60</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

<sup>61</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج،

الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم

الحديث: 5191 وعبدالرزاق، المصنف: 7 / 311، رقم الحديث: 13310

<sup>62</sup> البيهقى، السنن الكبرى: 8 / 224، رقم الحديث: 17086

<sup>63</sup> النسائى، السنن الكبرى: 6 / 428، رقم الحديث: 7153

<sup>64</sup> النسائى، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7154

<sup>65</sup> الطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

<sup>66</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمى النبى صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 6633

وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

<sup>67</sup> مالك بن انس، الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء فى الرجم، رقم الحديث: 1502

<sup>68</sup> الطيالسى، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

بيده لأقضى بينكما [وفى رواية: بينكم (63)]<sup>69</sup> بكتاب الله [جل ذكره (64)]<sup>70</sup> [وفى رواية: بالحق (65)]<sup>71</sup> [المائة شاة] [وفى رواية: المائة الشاة (66)]<sup>72</sup> والخادم رد عليك [وفى رواية: أما الوليدة والغنم فردوها (67)]<sup>73</sup> [وفى رواية: فهما مردودان عليك (68)]<sup>74</sup> [وفى رواية: أما غنمك وجاريتك فرد إليك (69)]<sup>75</sup> [وفى رواية: الغنم والوليدة رد (70)]<sup>76</sup> [وفى رواية: أما جاريتك وغنمك فرد إليك (71)]<sup>77</sup> [وفى رواية: أما ما أعطيته فرد عليك (72)]<sup>78</sup> [وفى رواية: فيؤديه إليك (73)]<sup>79</sup> [وفى رواية: أما الغنم والجارية فرد عليك (74)]<sup>80</sup> [وفى رواية: مردود عليك (75)]<sup>81</sup> [وفى رواية: أما الجارية والغنم فرد عليك (76)]<sup>82</sup> وعلى ابنك [وفى رواية: وأما ابنك

<sup>69</sup> النسائي، السنن الكبرى: 5 / 415، رقم الحديث: 5931

<sup>70</sup> البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب الاعتراف بالزنا، رقم الحديث: 6827

<sup>71</sup> الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

<sup>72</sup> الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199 وابن أبي شيبة، المصنف في الحديث والآثار: 14 / 534، رقم الحديث: 29380 والطيالسي، المسند: 2 / 669، رقم الحديث: 1430

<sup>73</sup> البخاري، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء في اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260 والبيهقي، السنن الكبرى: 8 / 224، رقم الحديث: 17086

<sup>74</sup> الطيالسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995 ، 4 / 249، رقم الحديث: 2636

<sup>75</sup> ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190 5196 والبيهقي، السنن الكبرى: 8 / 212، رقم الحديث: 17018

<sup>76</sup> الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

<sup>77</sup> الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191

<sup>78</sup> النسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

<sup>79</sup> الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

<sup>80</sup> البزار، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049

<sup>81</sup> ابن حبان، الصحيح: 10 / 282، رقم الحديث: 4437

<sup>82</sup> الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 238، رقم الحديث: 5200

فعلية (77) [83] جلد مائة وتغريب عام [واحد (78) [84] وفي رواية: ووجد ابنه مائة وغربه عاما (79) [85] ]  
 وفي رواية: وأما ابنك فنجلده مائة، ونغربه سنة (80) [86] وفي رواية: وأما ابنك فيجلد مائة ويغرب سنة (81) [87]  
 واغد [ وفي رواية: اغد (82) [88] يا أنيس ] وفي رواية: وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد (83) [89] على  
 امرأة هذا [ وفي رواية: لامرأة هذا (84) [90] فإن اعترفت فارجمها ] وفي رواية: وأمر أنيسا الأسلمي أن يأتي امرأة  
 الآخر فإن اعترفت رجمها (85) [91] وفي رواية: وأمر أنيسا أن يرمم امرأة الآخر إن اعترفت (86) [92] وفي رواية:  
 ويا أنيس، اغد على امرأة هذا فسلها، فإن اعترفت فارجمها (87) [93] وفي رواية: وأما امرأته فترجم (88) [94] ]

<sup>83</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260

<sup>84</sup> الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 ، 3 / 103، رقم الحديث: 1433 م 2  
 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

<sup>85</sup> 79 البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمينا النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 6633  
 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

<sup>86</sup> النسائى، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

<sup>87</sup> الطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

<sup>88</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 والنسائى، السنن، كتاب  
 آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، رقم الحديث: 5411 والدارمى، المسند: 3 / 1492، رقم الحديث: 2363

<sup>89</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260 والبيهقى، السنن  
 الكبرى: 8 / 224، رقم الحديث: 17086

<sup>90</sup> عبد الرزاق، المصنف: 7 / 311، رقم الحديث: 13310

<sup>91</sup> ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والطبرانى،  
 المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190 والبيهقى، السنن الكبرى: 6 / 84، رقم الحديث: 11567

<sup>92</sup> النسائى، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932 ، 10 / 371، رقم الحديث: 11745

<sup>93</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد...، رقم الحديث:  
 6859 و الدارمى، المسند: 3 / 1492، رقم الحديث: 2363

<sup>94</sup> الطبرانى، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائى، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

وفى رواية: ثم قال لرجل من أسلم، يقال له أنيس: قم يا أنيس فاسأل امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها (89) [95] وفى رواية: فأرسل امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها (90) [96] قال: فغدا عليها [وفى رواية: إليها (91) [97] فسألها (92) [98] فاعترفت فرجمها [ وفى رواية: فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت (93) [99] قال سفيان: وأنيس رجل من أسلم (94) [100]

### تنسيق المتون وترتيبها الاجتهادى:

عن زيد بن خالد الجهنى و ابى هريرة رضى الله عنهما قالوا: كنا [قعودا (2)] عند النبى الله صلى الله عليه وسلم [فاتاه رجلان(10) ] [من الاعراب (11) ] [يختصمان، فقام اليه احدهما و قال:(10) ] [ يا رسول الله، انشدك بالله الا قضيت [بينى و بين هذا (5) ] بكتاب الله، فقام [الخصم الاخر (11) ] و كان افقه منه، فقال: [نعم(13) ] [صدق (14) ] [ يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله و اذن لى [فى ان اتكلم(18) ] [ فاذن له (23) ] [ النبى صلى الله عليه و سلم و قال [له (21) ] [ تكلم (22) ] [ فقال (24) ] [ الاعرابى (25) ] [ ان ابنى كان عسيفا على هذا، [و العسيف الاجير(26) ] [ و ابنى بكر(30) ] [ لم يحصن (29) ] [ و انه زنى بامرته، [فسالت من لا يعلم، فاخبرونى (35) ] [ ان على ابنى الرجم، فافتديت منه بمائة شاة ووليدة [جارية لى (40) ] [ ثم لقيت ناسا من اهل العلم (52) ] [ فلما سالت اهل العلم اخبرونى (51) ] [ انما (55) ] [ على ابنى جلد مائة و تغريب عام ] [ و انه ليس على ابنى الرجم (59) ] [ و انما الرجم على امرته (60) ] [ فقال النبى صلى الله عليه و سلم: والذى [نفس محمد(62) ] [بيده، لاقضين [بينكم (63) ] [ بالحق (65) ] [ بكتاب الله [جل ذكره(64) ] [ اما جاريتك و غنمك (71) ] [ وما اعطيته فرد عليك(72) ] [ واما ابنتك فعليه (77) ] [ جلد مائة و تغريب عام [واحد (78) ] [ واما

<sup>95</sup> احمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312

<sup>96</sup> عبد الرزاق، المصنف: 7 / 310، رقم الحديث: 13309

<sup>97</sup> الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 238، رقم الحديث: 5200

<sup>98</sup> الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199 والطيالسى، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

<sup>99</sup> البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 و ابن حبان، الصحيح:

10 / 282، رقم الحديث: 4437 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188 وعبد الرزاق، المصنف: 7 /

311، رقم الحديث: 13310

<sup>100</sup> البيهقى، السنن الكبرى: 8 / 222، رقم الحديث: 17068

ابنك فنجلده مائة و نغربه سنة (80) [ فجلد ابنه مائة و نغربه عام(79) ] [ ثم قال لرجل من اسلم، يقال له انيس: قم يا انيس (89) ] و اغد على امراة هذا [الآخر(85) ] [فسلها (87) ] فان اعترفت فارجمها، قال: فغدا [اليها (91) ] [فسالها(92) ] فاعترفت، [فامر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجمت (93)]

### دراسة نقدية:

1. **اختلاف الرواة وتحليله:** وردت في اسناد الرواية المختارة ثلاثة اسماء: زيد بن خالد الجهني و ابو هريرة و شبيل

لكنى ما ذكرت اسم شبيل في تنسيق المتن والترتيب الاجتهادى لان زيادة شبيل في الاسناد غير محفوظة. قال الامام الترمذى بعد نقل هذه الرواية: هذا حديث حسن صحيح. وذكر الامام الترمذى ان زيادة شبيل في الاسناد غير محفوظة وانها من اوهام سفيان بن عيينة تفرد بها دون اصحاب الزهري.<sup>101</sup>

وحاصل الكلام: ان المحفوظ ما روى اصحاب الزهري دون سفيان بن عيينة. ولذا لم اذكر اسم شبيل في ترتيب المتن.

وايضا ورد في المتن الزائد برقم: 40 لفظ جارية و ورد في اصل الرواية لفظ: خادم. كما في قوله: بمائة شاه وخادم. ولا تعارض بين كلا اللفظين لان المراد بالخادم الجارية المعدة للخدمة بدليل رواية مالك بلفظ: وجارية لى. وفي رواية ابن ابي ذئب وشعيب: بمائة من الغنم ووليدة.<sup>102</sup> ولذا اخترت كلا اللفظين في تنسيق المتن.

2. **المقارنة بين المتن تطابقا وتحالفا:** نقل هذه الرواية الامام البخارى في صحيحه برقم (2314) كتاب

الوكالة، باب الوكالة في الحدود بهذا اللفظ وبرقم (6633) كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمين النبي بنحوه والامام مسلم في صحيحه برقم (1698) كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى بنحوه والامام مالك في الموطأ برقم (3040 / 628) كتاب الرجم والحدود، ما جاء في الرجم بنحوه وابن الجارود في المنتقى (303/1) برقم (875) باب حد الزانى البكر والثيب، بنحوه وابن حبان في صحيحه (282/10) برقم (4437) كتاب الحدود، ذكر البيان بأن الإقرار بالزنى يوجب الرجم على من أقر به وكان محصنا بنحوه مطولا والنسائي في السنن كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم بنحوه وأبو داود في سننه برقم (4445) كتاب الحدود، باب فى المرأة التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم برجمها من

<sup>101</sup> الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433

<sup>102</sup> ابن حجر، احمد بن علي، العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ: 139/12

جهينة بنحوه والترمذى فى سننه برقم (1433) أبواب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فى الرجم على الثيب بنحوه والدارمى فى مسنده (1492 / 3) برقم (2363) : كتاب الحدود، باب الاعتراف بالزنا بنحوه وابن ماجه فى سننه برقم (2549) أبواب الحدود، باب حد الزنا وأحمد فى مسنده (3779/7) برقم (17312) مسند الشاميين رضى الله عنهم، بقية حديث زيد بن خالد الجهنى عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه وعبد الرزاق فى مصنفه (310/7) برقم (13309) كتاب الطلاق، باب البكر بنحوه وابن أبى شيبه فى مصنفه (534/14) برقم (29380) كتاب الحدود، فى البكر والثيب ما يصنع بهما إذا فجر بنحوه والطبرانى فى المعجم الكبير (233/5) برقم (5188) باب الزاى، عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد بنحوه.

3. شرح غريب الحديث: ورد فيها لفظ كتاب الله فى قوله: لأقضين بينكما بكتاب الله، والمراد بكتاب الله هنا: حكم الله الذى أنزله فى كتابه، أو كتبه على عباده، ولم يرد به القرآن ؛ لأن النفى والرجم لا ذكر لهما فى القرآن.<sup>103</sup> او المراد بها بما فرض الله لان لفظ الكتاب يتصرف على وجوه منها الفرض. كما قال الله عز وجل: كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم.<sup>104</sup> أى: فرضه عليكم. وقال: كتب عليكم القصاص.<sup>105</sup> أى: فرض. وقال تعالى: وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال.<sup>106</sup> أى: فرضت. وقال تعالى: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس.<sup>107</sup> أى: فرضنا عليهم فيها.<sup>108</sup> فقد ثبت من هذا البيان ان المراد بكتاب الله ليس هو القرآن كما غلط بعض الناس فى هذا بل المراد منها حكم الله الذى انزل فى كتابه وفرض على عباده.

وصلى الله تعالى علي خير خلقه محمد و اله وصحبه اجمعين.

<sup>103</sup> ابن الأثير، أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزرى، النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد

الطناحى، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ: 253/4

<sup>104</sup> النساء: 4: 24

<sup>105</sup> البقرة: 2: 178

<sup>106</sup> النساء: 4: 77

<sup>107</sup> المائدة: 5: 45

<sup>108</sup> ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، أبو محمد، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبورى، مطبعة العانى، بغداد،

الطبعة الأولى: 1397هـ: 268/1